

تقييم وتطوير كتاب التربية الإسلامية للفص الثاني الثانوي العام في دولة الكويت

د. بسام خضر الشطي*

* قسم العقيدة والدعوة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الكويت.

تقييم وتطوير كتاب التربية الإسلامية للفف الثاني الثانوي العام في دولة الكويت*



ملخص البحث :

جاءت التربية الإسلامية لتعمل على بلورة أهداف الإسلام في سلوك أبنائه عقيدة وشرعية، قولاً وعملاً، هادفة إلى تنشئة أجيال متمسكة بدينها، معتزة بالانساب إليه مدركة بعمق ما تمتاز به أحكامه وتعاليمه من أسرار وحكم ولطائف، وما تهدف إليه تشريعاته من نبيل المقاصد وشريف الغايات، وتزويد النشء الحصانة الواقية من كل انحراف وتبصرهم بشئون دينهم ودنياهم. وجاء دور الكتاب المدرسي الديني لينمي هذه المهارات ويحببهم في الإصغاء إلى علوم الشريعة المباركة، فأدركت وزارة التربية هذه الأهمية فخصصت ميزانيات ضخمة للتأليف والتقويم والتعديل، ولجاناً كثيرة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

وهدف هذا البحث بيان العيوب والنقائص في كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني في التعليم العام وإيجاد فلسفة التأليف التي تعين على تحقيق أهداف التربية والتطور المستمر وإبراز أهمية التقويم وأسسها وقواعدها واستخدام المعينات على تحقيق الأهداف المنشودة. ولبيان الحاجة الماسة لوضع استراتيجية هامة لكتاب الصف الثاني الثانوي في النظام العام وزعت ٢٥٠ استبانة على المناطق التعليمية الخمس - بمعدل ٥٠ استبانة لكل منطقة - وخرجت بتوصيات عامة أبرزها:

- ١ - المطالبة بأن تكون الموضوعات مما يمس كيان الطالب ويلمس واقعه.
- ٢ - تدعيم الكتاب بسيرة الصحابة والصحابيات.
- ٣ - استخدام وسائل معينة وتقنيات في تدريس المقرر.
- ٤ - إعادة النظر في التقويم الوارد بعد كل مفهوم حتى يكون مميزاً للطالب المتفوق ومساعداً للطلبة على الابتكار.
- ٥ - المطالبة بزيادة عدد حصص التربية الإسلامية حتى يتسنى للمدرس والمدرسة الاهتمام بعرض المادة العلمية على الطلبة بصورة دقيقة وشاملة.

* البحث مدعوم من قبل إدارة الأبحاث جامعة الكويت تحت رقم HB005.

مقدمة :

يتميز الإسلام في تنميته لعناصر ومقومات الشخصية الإنسانية بنظرة شمولية متكاملة تتسع فتشمل كل جوانب ومكونات هذه الشخصية لتنشأ متوازنة متكاملة في جميع أبعادها العقلية والروحية والنفسية والأخلاقية والجسمية والاجتماعية. ذلك أن الإسلام ينظر إلى البعد العقلي ويعمل على شحذه بالنظر واستعمال الفكر لترسيخ العقيدة، وينظر إلى البعد الروحي ويعمل على تنميته بالإيمان والعبادة والدعاء، وبالإخلاص في كل جهد يقوم به الإنسان في حياته، وينظر إلى البعد النفسي ويعمل على تشذيبه بتحرير النفس من الهوى الجانح إلى السوء، وقمع الشهوات والنوازع الشريرة حتى تستقيم النفس وتصفو بالإيمان بالله والإطمئنان إلى خالقها ومدير أمرها، وتنمية النفس بهذه الوسائل فيه تمهيداً لبناء الخلق في الإنسان وإرسائه على أسس من الغيرة والإيثار وحب الناس والإخلاص لهم والتعاون معهم، وينظر الإسلام إلى الجانب الجسمي في الإنسان ويسعى إلى تكوينه من خلال العبادة، والعمل النافع، والحركة والنشاط الدائم والسعي في الدنيا وعمارة الأرض ونشر الخير بين ربوع الدنيا، وبتنمية هذه الأبعاد وتكاملها في شخصية الفرد يكون الإسلام قد وضع لبنة أساسية في بناء المجتمع الإسلامي فينمو بذلك البعد الاجتماعي في الإنسان ويتكامل بنموه المجتمع بناء على ما عممه من نمو في أبعاده الإنسانية المختلفة.

انطلاقاً من هذا جاءت التربية الإسلامية لتعمل على بلورة أهداف الإسلام في سلوك أبنائه عقيدة وشريعة، قولاً وعملاً، هادفة إلى تنشئة أجيال متمسكة بدينها، معتزة بالإنسَاب إليه، مدركة بعمق ما تمتاز به أحكامه وتعاليمه من أسرار وحكم ولطائف، وما تهدف إليه تشريعاته من نبيل المقاصد وشريف الغايات، في الوقت الذي تزود النشء فيه بالحصانة الواقية من كل انحراف، وتبصرهم بالحياة القائمة على العلم والعمل والعدل والحق والمحبة والإخاء.

ومن هنا جاء الكتاب المدرسي لينمي الإتجاهات السليمة نحو التربية الإسلامية وليزداد المؤمن إيماناً بأفضلية هذه التربية على سائر نظريات التربية

الوضعية. كما أن الكتاب المدرسي ينمي في الدارسين مهارة اشتقاق أهداف محددة لدرس معين وتجييبهم في الإصغاء إلى علوم الشريعة المباركة.

وقد أدركت وزارة التربية أهمية الكتاب في عملية التعليم فخصصت ميزانيات كبيرة للتأليف والتقويم والتعديل ولجاناً كثيرة لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية، وعقدت له ندوات ومؤتمرات للبحث في الأسس التي يقوم عليها وإخراجه ضمن مواصفات عامة منها^(١):-

وضوح الأهداف، والربط بين محتوى الكتاب والعلوم الشرعية ومعالجة أهم شؤون الحياة، والاستشهاد بالآيات والأحاديث التي تتعلق بموضوع معين، وربط الطالب بخير القرون وتعزيز الاعتقاد الصافي السليم عند الطلبة وتجييبهم مواطن الشرك والبدع، لذلك نجد أن كتاب التربية الإسلامية ينطوي دائماً على إصلاح الفرد وتنشئته تنشئة سليمة تقوم على الهداية وتحمل أعباء الدعوة إلى الله عز وجل ومسئوليتها والالتزام بالإسلام منهجاً وسلوكاً واعتقاداً^(٢).

فالتربية الإسلامية عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة، تهدف إلى تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها لتحقيق العبودية لله عز وجل، ويقوم بها أفراد ذوو كفاءة عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين وفق طرق ملائمة مستخدمة محتوى تعليمياً محدداً وطرق تقويم ملائمة.

أهمية وضع الأهداف التعليمية: (٣)

- تستخدم الأهداف التعليمية العامة والخاصة الواضحة في عملية تخطيط الدرس وتحديد المحتوى.

(١) مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، د. عبدالرحمن صالح عبدالله وزملاؤه، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ - ١٩٩١م - الأردن - ص ١١٩ - ١٢٢.

(٢) المصدر السابق ص ١٩.

(٣) استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية، أ.د جودت أحمد سعادة دار الثقافة القاهرة ١٩٩١ ص ٧٢، ٧٣.

- وتساعد على وضع أسئلة أو فقرات الاختبارات المناسبة وبطريقة سهلة وسريعة.
- تعمل على تجزئة محتوى المادة الدراسية إلى أقسام صغيرة يمكن توضيحها أو تدريسها بفاعلية ونشاط.
- تحدد وضع معيار للهدف (المعرفي والنفسي والحركي والوجداني) ضمن خطوات صياغة الأهداف.

العيوب والنقائص في بعض الكتب المدرسية الحالية :

- إن الحاجة لتنظيم المناهج الدينية في الكتب المدرسية باتت ضرورة ملحة بعد أن أفرزت عدداً من العيوب والنقائص أهمها:
- ١ - يخلو المنهج من التراجم والسير التي تربط الطالب بالصحابة والتابعين - رضوان الله عليهم.
- ٢ - انعدام التواصل بين الطالب والمادة العلمية.
- ٣ - عدم التركيز على الجوانب الوجدانية التي تزيد من اهتمام الطالب وتعلقه بالمادة.
- ٤ - تشتيت المادة العلمية وعدم اعطاء كل مفهوم حقه من المعالجة.
- ٥ - التركيز على الكتابة الفلسفية التي تبعث على الملل وتنفر الطالب من المادة.
- ٦ - قلة تحصيل الطلبة للمفاهيم العلمية.
- ٧ - تجرد المعلم من الإسهام في البحث العلمي ونقد المادة التي لا يراها مناسبة للمرحلة العمرية^(١).
- ٨ - خلو المنهج من تصحيح العقيدة الإسلامية وطرق معالجة المخالفات التي تخدش الإيمان أو تؤدي إلى الشرك بالله عز وجل.

(١) مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها، د. ماجد عرسان الكيلاني، عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م. ص ٢٩ - ٣٠.

٩ - خلو المنهج من مفهوم التقويم التربوي الشامل والذي يغرس في نفوس الدارسين العلم والتربية وتحقيق الأهداف التي رسمت للمقرر^(١).

١٠ - خلو المنهج من المعلومات عن الديانات والنحل المختلفة، وقد كان حذيفة بن اليمان يقول: «كنت أسأل الرسول ﷺ عن الشر مخافة أن أفع فيه»، ونخشى أن تسقط هذه الموضوعات تحت اسم التطوير فلا يعرف الدارسون عن اليهودية أو النصرانية أو باقي النحل شيئاً^(٢).

طريقة الكتاب المدرسي

يقصد بطريقة الكتاب الخطة التي يضعها المؤلف لتحقيق الأهداف المنشودة، وهي بذلك تتضمن تحديداً لهذه الأهداف واختياراً لأساليب العرض التي سوف تستعمل في تحقيقها وتنظيماً للعناصر المختلفة التي يضمها الكتاب، وتوجيهاً للنشاطات وأساليب التقويم. وتعتبر الطريقة بذلك ركيزة أساسية من ركائز الكتاب وعنصرًا مهمًا من مقومات نجاحه وأدائه لرسالته، ويراعى في الطريقة ما يلي:

أولاً : أن تنبثق من فلسفة تربوية سليمة^(٣):

تطورت الفلسفة التربوية التي توضح طريقة التعلم لدى الإنسان فقد كان يظن قديمًا أن التعلم يتم عن طريق امتصاص المعرفة أو صب العلم في العقول وتمثل عقل التلميذ على أنه صفحة بيضاء ينقش عليها المربي ما يشاء، وقد دعا كل ذلك إلى سلبية التلميذ وموقفه موقف الاستقبال وإيجابية المعلم وحده.

(١) المصدر السابق ص ٤٢ - ٤٣.

(٢) المؤامرة على مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية، محمد عبدالرحمن طبل وكامل حمدي عبدالكريم: ص ٥ بتصرف.

(٣) التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، د. محمد منير مرسى - الطبعة الرابعة، ١٩٨٧، دار المعارف ص ٩٨ - ٩٩.

وقد كشفت الدراسات الحديثة على أن التعليم لا يتم إلا نتيجة للتفاعل المستمر بين الإنسان وبيئته، نظرًا لحاجاته المتنوعة، وبمقتضى هذه النظرة الجديدة فإن التعلم ينبغي أن يقوم على أساس إيجابية التلاميذ ونشاطهم ومشاركتهم، والعمل على اشباع حاجاتهم وتحقيق أغراضهم وإثبات ذواتهم. وينبغي أن يكون لمؤلف الكتاب فلسفة تربوية واضحة يلتزمها من أول الكتاب إلى آخره حتى لا يتناقض مع نفسه، كما يحسن أن يوضح المؤلف فلسفته بإيجاز في بداية الكتاب حتى يتفهمها كل من المعلم والتلميذ. وليس هناك طريقة واحدة لترجمة الفلسفة المختارة وتحقيق الأهداف المنشودة، فالطرق تتنوع وفق المجالات والمواقف والاختلافات الفردية والظروف والإمكانات. ومع أن الكتاب ليس وحده المسئول عن الطريقة التربوية إذ هي من مسئولية المعلم، فإن الكتاب المدرسي يستطيع أن يسهم بقدر كبير في توجيه كل من المعلم والتلميذ نحو الأخذ بالطرق التربوية المناسبة.

ثانيًا: أن تراعي الطريقة أسس التعلم الجيد:

وتقوم الطرق الجيدة في تأليف الكتاب على الأسس التالية:

١ - التنظيم الجيد^(١):

ويتضمن هذا التنظيم تقسيم الكتاب إلى فصول متوازنة تتناول موضوعات محددة مع مراعاة الترابط والتماسك بينها تحقيقًا لوحدة الفكر والمعرفة وتكاملها. كما يراعي تقسيم كل فصل أو موضوع إلى عدد من الفقرات المتدرجة المترابطة التي تبرز أساسيات الموضوع وتؤكد وحدته، ويراعي في كل ذلك اختيار العناوين الأساسية والفرعية بما يعين الدارس على قراءته وتتبعه وحسن الاستفادة

(١) الأهداف العامة للتربية في دولة الكويت، مارس، ١٩٧٦، مطبعة حكومة الكويت ص ١٠٠، مؤسسة الوحدة طبعة ١٩٧٧ م.

منه. ومما يعين على حسن تنظيم الكتاب وتحقيق الفوائد المرجوة منه الإهتمام بالموازنات والتلخيصات وإبراز الأفكار الأساسية على أن يتم ذلك كله وفق خطة مرسومة تحدد الأماكن المناسبة والأسلوب المناسب.

٢ - تماسك بناء الخبرة واستمراريتها:

أن الخبرة لا تقوم في فراغ، وهي بناء متماسك يستند إلى الخبرات السابقة ويمهد للخبرات اللاحقة، وبمقتضى ذلك لا بد أن يراعى في تأليف الكتاب ما يلي:

أ - إرتباطه بالخبرات السابقة للتلاميذ^(١): ويتطلب ذلك مراعاة ما درسه التلاميذ في المجال ذاته أو في غيره من المجالات أو ما اكتسبوه في حياتهم من خبرة وتجارب يمكن الإنتفاع بها تصحيحاً وتوجيهاً واستكمالاً لنواقصها.

ب - إعتبار الكتاب الذي يؤلف لمقرر معين حلقة في سلسلة متتابعة من الخبرات، فهو يبدأ من حيث انتهت خبرات التلاميذ ويمدهم بقدر جديد ومناسب من الخبرات ويمهد للدراسات التالية، مما يتطلب تنسيقاً للكتاب بين الكتب التي تعمل في مجاله والتي تشارك في تحقيق الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، وما يمليه ذلك كله من ترابط ووحدانية فكرية وتكامل على مستوى الكتاب الواحد من جهة، وعلى مستوى الكتب الدراسية الأخرى التي يدرسها التلميذ في الصف نفسه والمرحلة وفي المراحل التالية من جهة أخرى.

٣ - أن يكون الكتاب عوناً على تحقيق أهداف التربية:

ويتطلب ذلك أن^(٢):

- (١) المصدر السابق من ٢٠ - ٢٤ بتصرف.
- (٢) المجالات الدراسية للتعليم العالم في دولة الكويت - أهدافها - خططها - محتوياتها - إصدار وزارة التربية إدارة المناهج والكتب المدرسية طبعة ١٩٨٩ - ١٩٩٠ م ص ٣١.

أ - يراعى في تقديم المعلومات تنظيمها وفق مفاهيمها الكبرى على أساس ترابطها ترابطاً عضوياً وثيقاً، كما تراعى مستويات المعرفة بحيث لا يقف الكتاب عند مجرد تقديم الحقائق والمفاهيم بل يرتفع إلى مستوى التوضيح بما يعين التلاميذ على الفهم والعناية بالنواحي التطبيقية وتحويل المعرفة إلى قوة بناء تعدل من نظرة التلميذ إلى الأمور واتجاهاته نحوها، وتعدل سلوكه تعديلاً مناسباً، ويراعى في تقديم المعرفة توعية التلاميذ بمصادرها وأساليب الحصول عليها، ومتابعة ما يطرأ عليها من تطورات في عصر التفجر الثقافي والتغير المستمر.

ب - يراعى في الاهتمام بتدريس التلاميذ على الأسلوب العلمي في التفكير توضيح الطرق التي توصل بها الإنسان إلى الحقائق عن طريق الانفعال بالمشكلات وتحديداتها ومناقشة الفروض وطرق الاستدلال على سلامتها بالملاحظة العلمية والتجربة الحاسمة والمنطق السليم، ويتطلب ذلك أن يلجأ المؤلف إلى طرح الأسئلة وإثارة المشكلات ومساعدة التلاميذ على إثارة التساؤلات والتخطيط للوصول إلى الحقيقة والنظرة المرنة إليها.

ج - يراعى في تكوين الاهتمامات والميول والاتجاهات والقيم تقديم القدر المناسب من المعلومات الواضحة التي تعين على توجيه هذه النواحي الوجدانية وجهة مناسبة وإرسائها على أساس معرفي سليم مع العمل على إثارة الحماسة نحوها والانفعال بها، والإعلاء من شأنها.

د - يراعى في تنمية المهارات أنه على الرغم من ضعف مسئولية الكتاب المدرسي في هذا المجال - بسبب توقف اكتساب المهارات على الممارسة الناجحة والإرشاد والتوجيه - فإن الكتاب يستطيع أن يسهم ولو بقدر في هذا المجال وذلك بتوضيح الأسس والعلاقات التي يقوم عليها اكتساب المهارات واقتراح المواقف والنشاطات المناسبة وتقديم الصور والنماذج التي توضح طرق الأداء.

٤ - إيجابية المتعلم ونشاطه^(١):

يعتبر مبدأ إيجابية المتعلم ونشاطه أساساً لاكتساب جميع الخبرات. ويتطلب ذلك من مؤلف الكتاب أن يهتم بالجوانب النشاطية بحيث يكثر من أمثلتها ويقترح مجالاتها ويقدم من التوجيهات ما يساعد على ممارستها، ويوليها اهتماماً خاصاً في مجال الأسئلة والتقييم.

ويراعي في تقديم النشاطات المختلفة تنوعها بحيث تشبع الميول وتنمي الاهتمامات وتراعى الاختلافات الفردية بين التلاميذ كما تراعى تنوع البيئات والإمكانات، وتعمل على تشجيع التعلم الذاتي وتنمية الاهتمام بالعلم والدراسة حتى تتوطد علاقة التلميذ بما يدرسه ويكون في ذلك خير اعداد له لممارسة التعلم المستمر الذي تفرضه ظروف ثقافتنا الراهنة وما تخضع له من تطور سريع وتغير مستمر.

٥ - توضيح المفاهيم الأساسية^(٢):

ويتطلب ذلك تحديد هذه المفاهيم وحسن توزيعها ومواطن الإشارة إليها في مواقف متنوعة وليست متكررة، وذلك تدعيماً لها وارساء لقواعدها وبياناً لطرق تطبيقها والإنتفاع بها، بحيث يشعر القارئ أن المفاهيم التي تعلمها في بداية الكتاب تنمو تدريجياً وتتكامل كلما تقدم في دراسة الكتاب وفق خطة علمية مرسومة، مع تجنب التكرار الممل أو الإيجاز المخل، ومع مراعاة الربط الدائم بمواقف الحياة ومشكلاتها وخطط تنمية المجتمع.

(١) مفاهيم تربوية في الإسلام، د. محمود السيد السلطان، ص ١٠٠، مؤسسة الوحدة طبعة ١٩٧٧م (بتصرف).

(٢) التربية الإسلامية أهدافها التربوية للمرحلة الثانوية، إعداد محمد زين الدين نصار ص ٩ وما بعادها.

ثالثاً: تقويم نمو التلاميذ:

لا بد أن يتضمن الكتاب ما يساعد المعلم على تقويم نمو تلاميذه في مجال الأهداف التي يسعى نحو تحقيقها، كما يتضمن ما يساعد التلاميذ على تقويم أنفسهم واكتشاف نواحي قوتهم وضعفهم والعمل على استكمال النواقص وسد الثغرات، ويتطلب تحقيق ذلك أن يتضمن الكتاب مجموعة من الأسئلة التي أحسن اختيارها بحيث تتناول جوانب الفهم والتطبيق كما تتناول إثارة المشكلات والسعي نحو حلها بالأسلوب العلمي، وتوجيه التلاميذ نحو النشاطات المطلوبة لاكتساب الخبرة على أساس سليم وتنمية مهارات البحث والاستقصاء والنقد الذاتي وتقدير خدمات المجتمع ونشاطاته في مجال تحقيق تنميته الشاملة^(١).

وسيكون من فوائد هذه الأسئلة تقديم نماذج للمعلم يحتذيها وينسج على منوالها ويضيف إليها في مجال تحقيق الغايات التي يسعى إليها. وليس بالضرورة أن تجيء الأسئلة في ختام الفصل أو الكتاب بل يحسن أن تتخلل العرض والمعالجة من روح التعليم المبرمج وتحقيقاً لمزاياه التعليمية.

رابعاً: وضوح الكتاب المدرسي

يعتمد الكتاب في تقديم الخبرة على اللغة. ومهما كان من أمر اللغة فإنها كثيراً ما تعجز وحدها عن تقديم الخبرة الوافية حول الموضوعات التي يتناولها الكتاب وبخاصة الجديد منها، لذلك يستعان في تأليف الكتاب ببعض الأمور التي تستهدف توضيح ما يقدمه من المعاني والأفكار^(٢).

وهناك موضحات متعددة منها:

(١) التربية الإسلامية كيف نرغبها للأبناء، د/ سراج محمد عبدالعزيز، اصدار - رابطة العالم الإسلامي العدد ١١٢.

(٢) التقرير الختامي من أعمال لجنة تطوير مناهج التربية الإسلامية مايو ١٩٨١م، ص ٣٣ (بتصرف).

الصور - الإشكال التوضيحية - الرسوم البيانية - الجداول - الخرائط -
ويراعي في جميع هذه الموضحات أن:

- ١ - تكون مناسبة لمستوى نضج التلاميذ وخبراتهم.
- ٢ - تكون وثيقة الصلة بالمادة المقدمة.
- ٣ - تشتق على قدر الاستطاعة من بيئة التلاميذ وحياتهم.
- ٤ - تركز على الخصائص والأفكار التي يراد توضيحها.
- ٥ - لا تزدهم بالعناصر التي ربما تشتت التفكير ولا تساعد على تحقيق الهدف المطلوب.
- ٦ - تكون واضحة المعالم وأن يصحبها بيانات كافية.
- ٧ - يكون لكل منها عنوان يوضح العناصر التي يستهدف الموضح توضيحها، ورقم ييسر الرجوع إليها.
- ٨ - تدعو إلى التفكير والتساؤل، كأن يصحبها سؤال أو توجيه.
- ٩ - تشغل الحيز المناسب من الكتاب بحيث لا تكون من الصغر بحيث يصعب تفحصها أو من الكبر بحيث تضع بعض معالمها.
- ١٠ - تكون في أقرب مكان من المادة التي ترتبط بها.
- ١١ - يشار إلى مصادرها في حالة أخذها عن مصادر أخرى.
- ١٢ - تتنوع بحيث تراعي الاختلافات الفردية وتنوع الميول والإستعدادات.
- ١٣ - تكون من الكفاية بحيث تخدم تكوين المفاهيم بصورة صحيحة، مما يدعو أحياناً إلى استخدام أكثر من موضح بصورة متكاملة لخدمة المفهوم أو الحقيقة الواحدة.
- ١٤ - تتوافر فيها الناحية الجمالية التي تيسر قراءة الكتاب وتدعو التلاميذ إلى الإحتفاظ به والرجوع إليه، وتكوين الميول المناسبة له.
- ١٥ - تساعد على إثارة الإنفعالات المناسبة وتكوين الإتجاهات المطلوبة والقيم المنشودة.

خامساً: معينات الكتاب المدرسي

يقصد بمعينات الكتاب جميع ما يعين على تيسير الرجوع إلى ما يشاء القارئ منه، وحسن استخدامه والإنتفاع به، وهي بذلك تؤدي إلى اقتصاد في الوقت والجهد ومزيد من الفائدة الناجمة عن حسن التنظيم ووضوح المعالم^(١) وتتضمن المعينات ما يلي:

١ - مقدمة: تتضمن تعريفاً بموضوع الكتاب وأهمية دراسته وموضعه من المقررات السابقة واللاحقة في المجال نفسه، وأهم محتوياته وأبوابه وفصوله، كما تتضمن إشارة موجزة إلى الفلسفة التي يقوم عليها تأليف الكتاب وتوضيحاً وتوجيهاً للطريقة التي يمكن أن تحقق أقصى فائدة ممكنة من دراسة الكتاب لكي ينتفع بها الطالب ولكي تكون عوناً للمعلم على مراعاتها.

٢ - قائمة المحتويات: وتتضمن أبواب الكتاب وفصوله والعناوين الرئيسة والفرعية لموضوعات كل فصل، مصحوبة بأرقام صفحاتها، ويحسن أن تأتي القائمة بعد المقدمة حتى يتمكن القارئ من استعراض محتويات الكتاب قبل الدخول في تفاصيله والرجوع إلى ما يشاء من فصوله وموضوعاته.

٣ - تعريف المصطلحات: وهي قائمة المصطلحات الأساسية الجديدة التي يضمها الكتاب مجمعة ومرتببة أبجدياً مع توضيح مركز لكل منها وفق ما جاء في الكتاب، وهي تساعد كلا من التلميذ والمعلم في الرجوع إلى أي من هذه المصطلحات عند الحاجة أو استرجاعها جملة بما يساعد على تذكرها وإدراك الاختلافات بين المتشابه منها ويحسن أن يقترن كل مصطلح بالصفحات التي ورد بها في الكتاب، كما يحسن أن يأتي في نهاية الكتاب.

٤ - قوائم الموضحات: يحسن أن يتضمن الكتاب في نهايته قائمة بكل موضح

(١) التربية الإسلامية في مدرسة النبوة، د/سراج محمد بن عبدالعزيز، العدد ١٣٢ من اصدار رابطة العالم الإسلامي عام ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ ص ٢٧٢ وما بعدها (بتصرف).

من الموضحات التي يضمها مثل الصور والأشكال التوضيحية والجداول والرسوم البيانية والخرائط.

٥ - المراجع: وتتضمن الكتب والمصادر المختلفة التي تم الإستعانة بها في تأليف الكتاب والتي يمكن أن تحقق فائدة في حسن استخدامه، والمراجع على هذا الأساس صنفان.

أ - مراجع للمعلم، وتضم المصادر التي رجع إليها المؤلف في تأليف الكتاب وما يمكن أن يستعين به المعلم لتوسيع دائرة خبرته حول موضوعات الكتاب.

ب - مراجع للتلميذ، وتضم قائمة بالمصادر الأساسية المناسبة التي يمكن أن يرجع إليه الدارسون وفق مستوياتهم المختلفة، واستزادة من العلم وتوضيحا لما يشاءون من المفاهيم والخبرات وارتفاعا بمستوى الدراسة وتحقيقا للفائدة المرجوة منها.

ويراعى في هذين الصنفين من المراجع إمكان توافرها ومناسبتها للمعلم والمتعلم وصلتهما الوثيقة بموضوعات الدراسة.

الدراسة الميدانية

أجريت الدراسة الميدانية بهدف التعرف على آراء معلمي التربية الإسلامية في كتابي الطالب والمعلم للصف الثاني الثانوي ومقترحاتهم حول تطوير الكتابين وحدد الباحث أسئلة بحثه في الآتي:

١ - ما رأي معلمي التربية الإسلامية بوزارة التربية في كتابي الطالب والمعلم للتربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي العام؟.

٢ - هل توجد فروق بين آراء المعلمين والمعلمات في الكتابين؟.

٣ - ما مقترحات المعلمين لتطوير الكتابين؟.

اشتملت إجراءات التقييم^(١) استبانة وحلقة نقاش على مستوى المناطق

(١) التقييم والتقويم كلا التعبيرين صحيح عند علماء اللغة (معجم الأخطاء الشائعة لمحمد العدناني ص ٢١٢).

التعليمية، تولى السادة الموجهون من خلالها النقاش مع معلمي المادة، وطلب من المعلمين الإدلاء بآرائهم بصراحة وحرية لما فيه مصلحة الأبناء وُضمت آراء المعلمين خلال هذه الحلقات النقاشية إلى جانب آراء اللجنة ضمن الملاحظات العامة والتوصيات.

أما بشأن الإستهانة فشملت نوعين من الأسئلة:

أ - أسئلة مغلقة عن كتاب الطالب وكتاب المعلم. تناولت كتاب الطالب في المجالات الآتية:

١ - محتوى الكتاب (١٦) بندا.

٢ - لغة الكتاب (١١) بندا.

٣ - عرض المادة العلمية (١٨) بندا.

٤ - تقويم المفاهيم العلمية (١٣) بندا.

٥ - شكل الكتاب (١٠) بنود.

ب - وتكونت أسئلة كتاب المعلم من ١٢ بنداً أو سؤالاً.

- أسئلة مفتوحة عن مقترحات وتوصيات يدونها المعلمون الأوائل كيفما يترأى لهم.

وعولج الجزء المغلق من الإستهانة باستخدام الحاسب الآلي ومساعدة برنامج SPSS واختبار كاي تربيع Chi-Square test وحسبت النسب المئوية لكل متغير للخروج بتصور واضح عن رأي الميدان.

الإجراءات الميدانية:

وزعت الإستهانة على المناطق التعليمية الخمس بمعدل (٥٠) استبانة لكل منطقة وتولى الموجهون الفنيون مشكورين توزيع الإستهانات ومتابعتها ومن ثم إعادتها للجنة وعند فرز الإستهانات كانت الاستجابة وفق الآتي:

جدول رقم (١)
استجابات المناطق التعليمية على الاستبانة

م	المنطقة	عدد الاستبانات المرسلة	عدد الاستجابات	نسبة الاستجابات
١	الأحمدي	٥٠	٥٠	٪١٠٠
٢	حولي	٥٠	٣١	٪٦٠
٣	الجهراء	٥٠	٢٣	٪٤٦
٤	الفروانية	٥٠	١٢	٪٢٤
٥	العاصمة	٥٠	٩	٪١٨

يلاحظ على الجدول السابق تفاوت الإستجابات من منطقة لأخرى، حيث بلغت ٪١٠٠ في منطقة الأحمدي، و ٪١٨ في منطقة العاصمة، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى عدم ثقة المعلمين والمعلمات في بعض المناطق في الأخذ برأيهم من قبل القائمين على الاستبانة أو إلى عدم اهتمام المعلمين والمعلمات بالاستجابة على الإستبانة.

ومن حيث عدد الإستجابات تبين أن الإستجابات السليمة بلغت ١٢٥ منها ٦٢ للمعلمين، ٦٣ للمعلمات.

ومن حيث الوظيفة فإن عدد المعلمين ١٠٤ والمعلمين الأول ٢١ معلماً، ومن حيث المؤهلات كان حملة الدبلوم العام (٢٦) معلماً وحملة الدبلوم الخاص ١٠ معلمين وحملة الماجستير اثنين فقط وبقية أفراد العينة والبالغ عددهم (٨٩) لا يحملون مؤهلاً تربوياً فوق الجامعي.

ومن حيث الخبرة في تدريس التربية الإسلامية كانت بياناتهم كما هو موضح بالجدول رقم (٢):

جدول رقم (٢)

توزيع عينة الدراسة حسب مدة الخبرة في تدريس التربية الإسلامية

م	المدة السنوية	التكرار	%
١	١ - ٤	٤١	٣٣٪
٢	٥ - ٩	٤٨	٣٨٪
٣	١٠ - ١٤	١٢	١٠٪
٤	١٥ - ١٩	١٣	١٠٪
٥	٢٠ - ٢٤	٨	٦٪
٦	٢٥ فأكثر	٣	٢٪

يلاحظ على الجدول السابق ما يلي:

- ١ - أن أكثر النسب في ابداء الرأي هي فئة الخبرة من ٥ سنوات إلى ٩ سنوات وهما فئة يُعتد بآرائها لأنها اكتسبت خبرة كافية ولديها علم واف بالمقرر.
 - ٢ - يليها المعلمون الجدد وهم أيضاً أكثر حماساً ونشاطاً وعلى صلة بطرق التدريس الحديثة.
 - ٣ - تليها الفئات من ١٠ - ١٤ سنة، ١٥ - ١٩ سنة في الإشتراك في ابداء الرأي.
 - ٤ - أقل الفئات اشتراكاً المعلمون ذوو الخبرة الطويلة وربما كان السبب في ذلك هو تسرب هذه الفئة إلى وظائف تربوية أخرى.
- عولج الجزء المفتوح من الاستبانة بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مقترح، وقد بلغ عدد المقترحات ٢٣ مقترحا بياناتها كالتالي:
- ١ - مراعاة أن تكون موضوعات الكتاب مفيدة للطلاب مثل:
 - كيفية التعامل مع وسائل الإعلام.
 - كيفية الوقاية من المخدرات.
 - الموضوعات المتعلقة بالمعاملات والميراث والظهار وتعدد الزوجات وما يتعلق بالشرك الأصغر والكثير من دروس العقيدة والفقه والتهديب والعبادات التي تمس حياة الطالب كفرد في المجتمع.

- ٢ - إعادة تشكيل الكتاب بحيث يلمس واقع الطالب الذي يحياه وتدعيم الكتاب بموضوعات من العقيدة والفقه والتوجد والسنة الشريفة ومراعاة ترابط الحقائق وموضوعات المقرر.
- ٣ - إلغاء الدروس المكررة.
- ٤ - تدعيم الكتاب بسيرة الصحابة والصحابيات رضوان الله عليهم كما كان في موضوعات الكتاب السابق وذلك لأهميتها.
- ٥ - إعادة اخراج الكتاب بصورة جيدة.
- ٦ - تغيير موضوعات الفصل الثاني حيث سبق تناولها في مقررات أخرى.
- ٧ - زيادة الآيات والأحاديث الواردة للاستشهاد وتوضيحها.
- ٨ - تفسير المصطلحات وغريب الكلمات.
- ٩ - زيادة الأحاديث والآيات المقررة في الحفظ.
- ١٠ - العودة إلى المقرر القديم.
- ١١ - كتابة الأحاديث بلون أو طريقة تميزها عن بقية الكتاب.
- ١٢ - دمج الدروس التي تتكلم عن موضوع واحد.
- ١٣ - إعادة النظر في أسلوب الكتاب وبعض تراكيب الجمل.
- ١٤ - جعل التقويم شاملاً.
- ١٥ - زيادة حصص التربية الإسلامية.
- ١٦ - تغيير بعض عناوين الدروس لعدم مطابقتها للمحتوى.
- ١٧ - مراعاة النقل السليم للأحاديث التي ترد في الكتاب.
- ١٨ - شرح الآيات والأحاديث التي ترد في الكتاب.
- ١٩ - تدريس مقرر المعهد الديني.
- ٢٠ - تزويد كتاب المعلم بكافة المراجع التي يحتاجها المعلم.
- ٢١ - شمول كتاب المعلم كل المقرر.
- ٢٢ - إلغاء موضوعات الإصدار.
- ٢٣ - تدريس كل موضوعات الإصدار.

جدول رقم (٣)
تكرارات المقترحات ونسبتها إلى العينة الكلية

الرقم	التكرار	النسبة
١	١١٠	٪.٨٧
٢	٥٦	٪.٤٤
٣	٤٠	٪.٣٢
٤	٣٧	٪.٢٩
٥	٣٨	٪.٢٢
٦	٢٧	٪.٢١
٧	٢٤	٪.١٩
٨	١٨	٪.١٤
٩	١٦	٪.١٣
١٠	١٥	٪.١٢
١١	١٥	٪.١٢
١٢	١٢	٪.٩
١٣	١٠	٪.٨
١٤	١٠	٪.٨
١٥	١٠	٪.٨
١٦	٩	٪.٧
١٧	٨	٪.٦
١٨	٨	٪.٦
١٩	٧	٪.٦
٢٠	٦	٪.٥
٢١	٢	٪.٢
٢٢	١	٪.١
٢٣	١	٪.١

وفي مقام تعرّف آراء المعلمين والمعلمات تجاه المحتوى ومواقع التباين بين الجنسين جاءت البيانات وفق الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)
استجابة المعلمين والمعلمات
بالنسبة لمحتوى كتاب الطالب

مستوى الدلالة الإحصائية	لا						نعم						أولاً : كتاب الطالب
	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	
الاحصائية	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	أ - المحتوى
-	٣٤	٤١	١٦	١٩	١٨	٢٢	٦٦	٨١	٣٤	٤١	٣٣	٤٠	المفاهيم الواردة في كتاب الصف الثاني الثانوي
-	٣٦	٤٥	١٥	١٩	٢١	٢٦	٦٤	٨٠	٣٤	٤٢	٣٠	٣٨	أ - ترجمة للأهداف العامة للتربية الإسلامية
-	٢٨	٣٣	١٢	١٤	١٦	١٩	٧٢	٨٣	٣٨	٤٤	٣٤	٣٩	ب - ترجمة لأهداف الصف الثاني الثانوي
-	٢٨	٣٣	١٢	١٤	١٦	١٩	٧٢	٨٣	٣٨	٤٤	٣٤	٣٩	ج - ترتبط بالأهداف الإجرائية لقرار الصف الثاني الثانوي،
-	٤٠	٤٩	١٦	٢٠	٢٤	٢٩	٦٠	٧٤	٣٣	٤١	٢٧	٣٣	د - تحقق وحدة فكرية للطالب .
٠,٠٠٢	٥٥	٦٥	٢٢	٢٦	٣٣	٣٩	٤٥	٥٣	٢٧	٣٢	١٨	٢١	هـ - تحقق بكاملها زميناً مع محتوى مقرر الصفوف الدنيا للمرحلة الثانوية .

ملاحظات على الجدول السابق ما يلي :

الاستجابة الإيجابية للبند أ وب وج ود كانت على التوالي :

- ١ - ٦٦٪ ، ٦٤٪ ، ٧٢٪ ، ٦٠٪ وهي نسب تدل على أن مقرر الصف الثاني الثانوي في التربية الإسلامية قد حقق الأهداف العامة والخاصة للمقرر .
 - ٢ - بالنسبة للبند (هـ) كانت الاستجابة الإيجابية بنسبة ٤٥٪ . وهذا يعني أن التكامل الرأسي بين مقرر الصف الثاني والصف السابق له في المرحلة الثانوية يعد تكاملاً ضعيفاً .
- وبخصوص استجابات أفراد العينة بالنسبة للمفاهيم الواردة في كتاب الصف الثاني الثانوي ، جاءت وفق جدول رقم (٥) .

يلاحظ على جدول رقم (٥) ما يلي :

- بالنسبة للبند (أ) نسبة الاستجابة الإيجابية ٥٥٪ وهي نسبة تستدعي إعادة ربط الموضوعات فكرياً .
- بالنسبة للبند (ب) نسبة الاستجابة الإيجابية ٦٠٪ وهي نسبة تستدعي إعادة النظر في هذا التكرار .
- بالنسبة للبند (د) نسبة الاستجابة الإيجابية ٧٠٪ وهي نسبة تتعارض ظاهرياً من بند (ب) .

وتفسيرنا في ذلك أن التكرار من ناحية الموضوعات بمعنى أن الموضوع بذاته كالحديث عن المرأة تكرر في أكثر من موضع والتشويق مبعثه الحديث عن الزواج والطلاق والذي يجذب الطلبة فكرياً في هذه المرحلة العمرية .

- بالنسبة للبند (هـ) نسبة الاستجابة الإيجابية ٧١٪ وهي تأكيد لما ورد في بند (د) .

ونجد استجابة أفراد العينة بالنسبة للغة الكتاب من حيث القبول أو الرفض في جدول رقم (٦) :

جدول رقم (٥)
استجابة المعلمين والمعلمات
بالنسبة للمفاهيم الواردة في كتاب الصف الثاني الثانوي

مستوى الدلالة الإحصائية	لا						نعم						أولاً: كتاب الطالب
	مجموع	تكرار	٪	مجموع	تكرار	٪	مجموع	تكرار	٪	مجموع	تكرار	٪	
---	٤٥	٥٤	٢٢	٢٦	٢٤	٢٨	٥٥	٦٥	٢٩	٣٤	٢٦	٣١	أ - يوجد تسلسل وترابط فكري
٠,٠١	٤٠	٤٨	٢٥	٣٠	١٥	١٨	٦٠	٧٢	٢٣	٢٧	٣٨	٤٥	ب - يوجد تكرار معنوي عل
٠,٠٣	٣٦	٤٣	١٢	١٥	٢٣	٢٨	٦٥	٧٨	٣٦	٤٣	٢٩	٣٥	ج - يوجد تأكيد على المعلومات
٠,٠١	٣٠	٣٧	٧	٩	٢٣	٢٨	٧٠	٨٥	٤٣	٥٢	٢٧	٣٣	د - يوجد موضوعات مشوقة
٠,٠١	٣٠	٣٦	٩	١١	٢١	٢٥	٧١	٨٦	٤٠	٤٩	٣٠	٣٧	هـ - يوجد استجابة لحالة العقلية فكريا
---	٣١	٣٨	١٢	١٤	٢٠	٢٤	٦٩	٨٤	٣٨	٤٦	٣١	٣٨	و - يوجد استجابة لحالات الطلبة انفعاليا
٠,٠٥	٣٣	٤١	١٢	١٥	٢١	٢٦	٧٠	٨٣	٣٧	٤٦	٣٠	٣٧	ز - يوجد توازن بين العلم والدين
---	١٣	١٧	٧	٩	٦	٨	٨٦	١٠٨	٤٢	٥٢	٤٩	٥٦	ح - يوجد معلومات شرعية سليمة
---	٢٦	٣٢	١٦	١٩	١١	١٣	٧٣	٨٩	٣٣	٤٠	٤١	٤٩	ط - يوجد معلومات تنفق وثقافة المجتمع الكويتي
---	٢١	٢٦	١١	١٣	١١	١٣	٧٩	٩٨	٣٨	٤٧	٤١	٥١	ي - يوجد معلومات تتفق وقيم المجتمع الكويتي

جدول رقم (٦)
استجابة المعلمين والمعلمات بالنسبة للغة كتاب الطالب الصف الثاني الثانوي

مستوى الدلالة	لا						نعم						أولاً : كتاب الطالب ب - لغة الكتاب
	الاحصائية	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	تكرار	
٠,٠١	٢٩	٣٥	٢٠	٢٥	٨	١٠	٧٢	٨٨	٢٨	٣٤	٤٤	٥٤	١ - لغة الكتاب سهلة يفهمها الطالب بمفرده
---	١٧	٢١	١٠	١٢	٧	٩	٨٣	١٠٢	٣٩	٤٨	٤٤	٥٤	٢ - لغة الكتاب واضحة خالية من التاويلات
---	٣٢	٣٩	١٣	١٦	١٨	٢٣	٦٨	٨٤	٣٦	٤٤	٣٣	٤٠	٣ - لغة الكتاب جيدة ترتقي بأسلوب الطالب .
---	٥٩	٦٩	٢٧	٣١	٣٣	٣٨	٤١	٤٨	٢١	٥٤	٢١	٢٤	٤ - لغة الكتاب خالية من الأخطاء المطبعية .
٠,٠٣	٥٣	٦٣	٢٠	٢٤	٣٣	٣٩	٤٧	٥٧	٢٨	٣٣	٢٠	٢٤	٥ - لغة الكتاب مشوقة تساعد على الاستزادة من قراءته
---	٣٤	٤١	١٤	١٧	٢٠	٢٤	٦٦	٨١	٣٤	٤٢	٣٢	٣٩	٦ - لغة الكتاب خالية من الألفاظ الغريبة
---	٤٤	٥٣	١٩	٢٣	٢٥	٣٠	٥٦	٦٧	٢٩	٣٥	٢٧	٣٢	٧ - لغة الكتاب ممتعة تساعد على الحفظ
---	٥٨	٦٨	٢٩	٣٤	٢٩	٣٤	٤٣	٥٠	١٨	٢١	٢٥	٢٩	٨ - لغة الكتاب تبعث على الملل
٠,٠٣	٥٩	٧٠	٢٤	٢٨	٣٥	٤٢	٤١	٤٩	٢٤	٢٩	١٧	٢٠	٩ - لغة الكتاب تحوي الكثير من المصطلحات
---	٥٧	٦٩	٢٦	٣٢	٣٠	٣٧	٤٣	٥٣	٢٣	٢٨	٢١	٢٥	١٠ - لغة الكتاب تساعد في نمو الحصيلة اللغوية للطلاب
---	٥٠	٦١	٢٠	٢٤	٣١	٣٧	٥٠	٦١	٢٨	٣٤	٢٢	٢٦	١١ - المصطلحات الواردة في الكتاب مفسرة

نلاحظ فيه الآتي :

بالنسبة للبند رقم (٤) كانت الاستجابة الإيجابية ٤١٪ بمعنى أن ٥٩٪ يقولون بوجود أخطاء مطبعية وهذا يستلزم إعادة مراجعة الكتاب .

بالنسبة للبند رقم (٥) كانت الاستجابة الإيجابية ٤٧٪ بمعنى أن ٥٣٪ يقولون أن لغة الكتاب ليست مشوقة وما أحوجنا أن تكون لغتنا في الدراسات الإسلامية فيها تشويق واثارة يحب الطلبة في المقرر ويجعله سلوكًا عاديًا لهم في الحياة .

بالنسبة للبند رقم (٨) كانت الاستجابة الإيجابية ٤٢٪ بمعنى أن ٥٨٪ من قراء الكتاب يشعرون بعدم الملل وإن كان هناك تراكم في حاجة إلى تغيير كما أشار المعلمون في حلقات النقاش وفي آرائهم المقترحة .

بالنسبة للبند رقم (٩) كانت الاستجابة الإيجابية ٤١٪ بمعنى أن ٥٩٪ يرون وجوب تزويد الكتاب بالمصطلحات العملية والفقهية المناسبة للموضوعات والتي تدعم المفاهيم الإسلامية وتثري ثقافة الطالب الدينية .

بالنسبة للبند رقم (١٠) كانت الاستجابة الإيجابية ٤٣٪ بمعنى أن ٥٧٪ يرون أن لغة الكتاب دون مستوى الصف الثالث الثانوي وقد أشار المعلمون إلى ذلك في استجاباتهم حيث ذكر البعض أن هناك الكثير من الموضوعات كتبت بطريقة الكتاب الصحفية .

وبخصوص عرض المادة العلمية في كتاب التلميذ كانت آراؤهم في (الجدول رقم ٧) كالآتي :

جدول رقم (٧)
آراء المعلمين والمعلمات بالنسبة لعرض المادة العلمية في كتاب الطالب

مستوى الدلالة	لا						نعم						أولاً : كتاب الطالب
الاحصائية	مجموع		ذكور		إناث		مجموع		ذكور		إناث		
	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
٠,٠٣	٥٢	٦٤	٢١	٢٥	٣٢	٣٩	٤٨	٥٨		٣٤	٢٠	٢٤	١ - الخناثق العلمية معروضة بطريقة مشوقة
--	١٢	١٥	٨	٩	٥	٦	٨٨	١٠٨	٢٨	٥١	٤٦	٥٧	٢ - الأحاديث الواردة مرتبطة بحقائق الدروس
--	١٥	١٨	٨	١٠	٧	٨	٨٥	١٠٥	٤٢	٥٠	٤٥	٥٥	٣ - الآيات الواردة مرتبطة بحقائق الدروس
--	٢١	٢٥	٩	١١	١٢	١٤	٨٠	٩٦	٤١	٤٩	٣٩	٤٧	٤ - تخريج الأحاديث سليم
--	٥١	٦١	٢٦	٣١	٢٥	٣٠	٤٩	٥٨	٢٠	٢٤	٢٩	٣٤	٥ - الكتاب يستخدم الأمثلة كوسيلة للعرض
--	٩٧	١١١	٤٣	٥٠	٥٣	٦١	٤	٤	٣	٣	١	١	٦ - الكتاب يستخدم الرسوم كوسيلة للعرض
--	٩٤	١٠٨	٤٢	٤٨	٥٢	٦٠	٦	٧	٤	٥	٢	٢	٧ - الكتاب يستخدم الصور كوسيلة للعرض
--	٩٦	١١٠	٤٣	٤٩	٥٣	٦١	٤	٥	٤	٤	١	١	٨ - الكتاب يستخدم الجداول كوسيلة للعرض
٠,٠١	٨٨	١٠٣	٣٨	٤٤	٥٠	٥٩	١٢	١٤	٩	١١	٣	٣	٩ - الكتاب يستخدم وسائل عرض متنوعة لجذب الطلبة
٠,٠٣	٩١	١٠٦	٤٠	٤٦	٥٢	٦٠	٩	١٠	٧	٨	٢	٢	١٠ - الكتاب يستخدم وسائل عرض يتفاعل معها الطلبة
--	٣٧	٤٦	١٤	١٧	٢٤	٢٩	٦٣	٧٧	٣٤	٤٢	٢٩	٣٥	١١ - عرض الموضوعات بعيد عن الإطالة المملة

تابع جدول رقم (٧)
آراء المعلمين والمعلمات بالنسبة لعرض المادة العلمية في كتاب الطالب

مستوى الدلالة الاحصائية	لا						نعم						أولاً : كتاب الطالب
	مجموع	تكرار	٪	مجموع	تكرار	٪	مجموع	تكرار	٪	مجموع	تكرار	٪	
٠,٠٣	٤٣	٥١	١٥	١٨	٢٨	٣٣	٥٨	٦٩	٣٢	٣٨	٢٦	٣١	ج - عرض المادة العلمية ١٢ - عرض الموضوعات بعيداً عن الاختصار العمل
-	٣٤	٤١	١٨	٢١	١٧	٢٠	٦٦	٧٩	٢٦	٣٥	٣٧	٤٤	١٣ - في الخطة الدراسية حجم المادة العلمية ملائم للزمن المخصص.
٠,٠٢	٥٢	٦٢	١٨	٢١	٣٤	٤١	٤٨	٥٨	٣٠	٣٦	١٨	٢٢	١٤ - المادة العلمية تتضمن خبرات تعليمية متنوعة
--	٨٧	١٠٠	٤٣	٥٠	٤٣	٥٠	١٣	١٦	٤	٤	١٠	١٢	١٥ - الأحاديث الواردة في الكتاب كلها مضمونة الشكل.
--	٦٠	٦٩	٢٣	٢٧	٣٦	٤٢	٤١	٤٧	٢٢	٢٦	١٥	٢١	١٦ - حصر الغالب في مرجع معين ضروري للإجابة.
--	٥	٦٢	٢١	٢٥	٣١	٣٧	٤٩	٥٩	٢٧	٣٣	٢٢	٢٦	١٧ - يوجد توازن بين عرض المفاهيم المختلفة في الكتاب.

- بالنسبة للبند رقم (١) كانت الاستجابة الإيجابية ٤٨٪ بمعنى ٢٪ يرون أن الحقائق معروضة بطريقة غير مشوقة واكتفى مؤلف الكتاب بكتابة المعلومات دون إيجاد عنصر التشويق الذي يساعد الطالب على حب المادة وتمثلها.
 - بالنسبة للبند رقم (٥) كانت نسبة الاستجابة الإيجابية ٤٩٪ بمعنى أن ٥١٪ لا تقول باستخدام الكتاب للأمثلة كوسيلة عرض. ولكن حتى هذه الأمثلة كانت مبهمة أحياناً فلا تزيد توضيحاً ولا تحقق الهدف منها (مثال الدرس الثامن ص ١٤٦) (المسلم يتسم بسلامة التفكير وصحته).
 - بالنسبة للبند أرقام (٦، ٧، ٨، ٩) كانت الاستجابة الإيجابية على التوالي هي ٤٪، ٦٪، ٤٪، ١٢٪، ٩٪، أي خلو الكتاب من الرسوم والصور والجداول ووسائل العرض وهذا دليل على عدم دقة هذه النسبة من المعلمين عن الاستجابة لهذه البنود.
 - بالنسبة للبند رقم (١٤) كانت نسبة الاستجابة ٤٨٪ بمعنى أن ٥٢٪ ترى أن المقرر لا يكسب الطالب خبرات متنوعة بدرجة كبيرة، وقد اقتصرت الخبرات على المعلومات المتعلقة بالمرأة والزواج والطلاق وحقوق كل منهما وفيما عدا ذلك كانت الخبرات بسيطة رغم حاجة الطالب في هذه المرحلة إلى خبرات واسعة تتعلق بجوانب الحياة المختلفة.
 - بالنسبة للبند رقم (١٥) كانت نسبة الاستجابة الإيجابية ١٣٪ بمعنى أن ٨٧٪ تطلب ضبط الأحاديث بالشكل حتى لا يقرأها الطالب بطريقة قد تغير مفهومها.
 - بالنسبة للبند رقم (١٦) كانت نسبة الاستجابة الإيجابية ٤١٪ بمعنى أن ٥٩٪ ترى عدم ضرورة حصر الطالب في مرجع بعينه ويترك للطالب حرية اختيار المرجع ما دام يفي بالمطلوب.
 - بالنسبة للبند رقم (١٧) كانت نسبة الاستجابة الإيجابية ٤٩٪ بمعنى أن ٥١٪ ترى أنه لا يوجد توازن بين عرض المفاهيم في الكتاب.
- وجاءت آراء المعلمين والمعلمات فيما يتعلق بتقويم المفاهيم الواردة في كتاب الطالب في الجدول رقم ٨ الذي نلاحظ فيه الآتي:

جدول رقم (٨)
آراء المعلمين فيما يتعلق بتقويم المفاهيم الواردة بكتاب الطالب

مستوى الدلالة	لا						نعم						أولاً: كتاب الطالب
	إناث	ذكور	تكرار	٪	إناث	٪	إناث	ذكور	تكرار	٪	إناث	٪	
الاحصائية	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	د - تقويم المفاهيم
١ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يحقق الأهداف الوجدانية للمقرر	٤٢	١٩	٢٣	٢٣	٢٧	٥٨	٢٩	٢٧	٣٢	٣١	٣٧	٣٧	٣ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية
٢ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية	٢٠	١٠	١٢	١١	١٣	٧٩	٩٦	٣٦	٤٥	٤٢	٥١	٥١	٤ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية
٣ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية	٤٣	٥١	٢٠	٢٣	٢٤	٥٧	٦٧	٢٨	٣٣	٢٩	٣٤	٣٤	٥ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية
٤ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية	٦٧	٣١	٣٧	٣٤	٤٢	٣٣	٣٩	١٦	١٩	١٧	٢٠	٢٠	٦ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية
٥ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية	٢٤	٢٩	١٢	١٣	١٥	٧٦	٩١	٣٦	٤٣	٤٠	٤٨	٤٨	٧ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية
٦ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية	٤٥	٥٢	١٨	٢١	٢٧	٥٥	٦١	٢٨	٣٢	٣٧	٣١	٣١	٨ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية
٧ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية	٤٥	٥٢	٢٣	٢٧	٥٥	٦٤	٤٢	٢٨	٣١	٣٦	٣٦	٣٦	٩ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية
٨ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية	٧٠	٨٠	٢٦	٣٠	٤٣	٣٠	٣٥	٢٠	٢٣	١٠	١٢	١٢	١٠ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم يقيس الأهداف المعرفية

جدول رقم (٨)
آراء المعلمين فيما يتعلق بتقويم المفاهيم الواردة بكتاب الطالب

مستوى الدلالة الاحصائية	لا						نعم						أولاً: كتاب الطالب د - تقويم المفاهيم
	مجموع	تكرار	٪	مجموع	تكرار	٪	مجموع	تكرار	٪	مجموع	تكرار	٪	
٠,٠٥	٦١	٧١	٢٢	٢٦	٣٩	٤٥	٣٩	٤٦	٢٥	١٩	١٥	١٧	٩ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم أسئلته تميز الطالب المنفرد
--	٥٩	٥٨	٢٠	٢٤	٢٩	٣٤	٥١	٦١	٢٦	٣١	٢٥	٣٠	١٠ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم أسئلته شاملة لجميع أنواع التقويم
٠,٠٣	٤٣	٥١	١٥	١٩	٢٧	٣٣	٥٧	٦٨	٣٢	٣٨	٢٥	٣٠	١١ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم أسئلته تستخدم أساليب الاستفهام بدقة.
--	٤٠	٤٧	١٦	١٩	٢٤	٢٨	٦٠	٧١	٣٠	٣٥	٣١	٣٦	١٢ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم أسئلته تراعي الفروق
--	٤٦	٥٥	٢٣	٢٧	٢٤	٢٨	٥٤	٦٤	٢٤	٢٨	٣٠	٣٦	١٣ - التقويم الوارد عقب كل مفهوم أسئلته شاملة لمحتوى المفهوم.

- بالنسبة للبند رقم (٤) كانت نسبة الاستجابة الإيجابية ٣٣٪ وهذا يعني أن ٦٧٪ تقر بأن التقويمات الواردة عقب كل مفهوم لم تكن لقياس الحفظ فقط.
- بالنسبة للبند رقم (٨) كانت نسبة الاستجابة الإيجابية ٣٠٪ وهذا المستوى من الاستجابة يوضح أن ٧٠٪ عينة الدراسة تقول بأن التقاويم الواردة عقب المفاهيم لا تساعد على تنمية التفكير الابتكاري.
- بالنسبة للبند رقم (٩) كانت نسبة الاستجابة الإيجابية ٣٩٪ وهذا يعني أن ٦١٪ من عينة الدراسة ترى أن الأسئلة الواردة عقب كل مفهوم لا تميز الطالب المتفوق.

نستنتج من هذه الملاحظات وجوب إعادة النظر في التقاويم الموجودة عقب المفاهيم بما يساعد على تنمية روح الابتكار بين الطلبة ويساعد المعلم على تمييز الطالب المتفوق بين أقرانه.

وبخصوص شكل الكتاب ورأي المعلمين والمعلمات فيه من حيث الإخراج والطباعة كانت الآراء في الجدول رقم ٩ الذي تجد فيه الآتي:

جدول رقم (٩)
آراء المعلمين والمعلمات في شكل كتاب الطالب

مستوى الدلالة الاحصائية	لا						نعم						أولاً: كتاب الطالب
	مجموع	تكرار	٪	تكرار	٪	إناث	مجموع	تكرار	٪	تكرار	٪	إناث	
٠,٠١	٣٦	٤٣	١٣	١٥	٢٣	٢٨	٦٤	٧٧	٣٨	٤٥	٢٧	٣٢	١ - هـ - شكل الكتاب
٠,٠١	٤٢	٥١	١٤	١٧	٢٨	٣٤	٥٨	٧١	٣٥	٤٣	٢٣	٢٨	١ - الغلاف ملائم لطبيعة المادة
---	١٦	٢٠	٥	٦	١٢	١٤	٨٤	١٠١	٤٣	٥٢	٤١	٤٩	٢ - الألوان المستخدمة داخل الكتاب اختيارها موفق
٠,٠١	٢٦	٣٢	٧	٩	١٩	٢٣	٧٤	٩٠	٤١	٥٠	٣٣	٤٠	٣ - الببط المختار للكتابة مناسب
---	٢٢	٢٧	٨	١٠	١٤	١٧	٧٨	٩٥	٤٠	٤٩	٣٨	٤٦	٤ - الببط المختار للعناوين الجانية مناسب
---	٢٠	٢٥	١٢	١٣	٨	١٠	٧٩	٩٦	٣٧	٤٥	٤٢	٥١	٥ - الببط المختار للعناوين الرئيسية مناسب
---	٢٨	٣٤	١٣	١٦	١٥	١٨	٧٢	٨٦	٣٦	٤٣	٣٦	٤٣	٦ - عرض محتوى الكتاب في المقدمة واضح
---	٢٥	٣١	١٢	١٤	١٤	١٧	٧٥	٩١	٣٨	٤٦	٣٧	٤٥	٧ - ضرورة عرض مفردات كل مفهوم قبل تناوله
---	٧٥	٨٨	٣٤	٤٠	٤١	٤٨	٢٥	٢٩	١٣	١٥	١٢	١٤	٨ - عرض مفردات كل مفهوم قبل تناوله يساعد على الفهم
---	٤٢	٥١	١٨	٢٢	٢٤	٢٩	٥٨	٧٠	٣١	٣٧	٢٧	٣٣	٩ - عرض الأحاديث باللون الأسود بنفس بنط الكتابة يساعد على الفهم
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	١٠ - إخراج الكتاب جيد يساعد على الاحتفاظ به في مكتبة الطالب

بالنسبة للبند رقم (٩) كانت نسبة الاستجابة الإيجابية ٢٥٪ وهذا يعني أن ٧٥٪ من عينة الدراسة ترى أن عرض الأحاديث باللون الأسود لا يساعد على فهم الحديث، ونستنتج من ذلك أن ٧٥٪ من عينة الدراسة تفضل عرض الأحاديث في كتاب الطالب بلون يميزها ويساعد على فهمها.

الاستنتاجات العامة:

نخلص مما سبق أن السلبيات التي يجب تجنبها عند إعادة تأليف الكتاب أو عند تعديله هي:

- ١ - أن تكون الموضوعات مما يمس كيان الطالب ويلمس واقعه.
- ٢ - إلغاء الدروس المكررة ودمجها في مفهوم واحد وحذف ما لا داعي له.
- ٣ - تدعيم الكتاب بسيرة الصحابة والصحابيات.
- ٤ - إعادة إخراج الكتاب بصورة جيدة وإبراز الأحاديث ببنط مميز ولون مميز.
- ٥ - زيادة الآيات والأحاديث موضع الاستشهاد.
- ٦ - تفسير غريب الكلمات والمصطلحات.
- ٧ - إلغاء موضوعات الإصدار.
- ٨ - مراعاة التكامل الرأسي في مقررات التربية الإسلامية.
- ٩ - مراجعة الكتاب مراجعة جيدة لغويًا وتربويًا وعلميًا قبل نزوله الميدان.
- ١٠ - استخدام الأساليب السهلة المشوقة التي تجذب الطالب عند عرض الموضوعات ونثري لغته وثقافته.
- ١١ - استخدام وسائل معينة وتقنيات في تدريس المقرر.
- ١٢ - إيجاد توازن بين عرض المفاهيم المختارة للمقرر.
- ١٣ - إعادة النظر في التقويم الوارد وعقب كل مفهوم بحيث يكون مميزًا للطالب المتفوق ومساعدًا للطلبة على الابتكار.

نتائج المقابلات مع المعلمين

قام الباحث بعمل مقابلات مع بعض معلمي التربية الإسلامية الذين درّسوا ودرّسوا كتاب التربية الإسلامية للصف الثاني الثانوي العام للتعرف على آرائهم في تقديم الكتاب ومقترحاتهم لتطويره وانتهى من هذه المقابلات إلى اتفاق معظم المعلمين الذين قابلهم على الآتي:

أ - نواقص الكتاب وعيوبه:

- ١ - عدم إعطاء درس العقائد حقه من الشرح فالموجود في الكتاب عملية بتر وشرح بطريقة فلسفية تدخل الطالب في متاهة فكرية؛ مثال في صفحة ٢٣ (العلة الأولى) و(المحرك الأول) وفي صفحة ٢٤ حيث يذكر بأن (المادة تخلق العقل، والعقل والمادة موجودان).
- تشابه بعض الموضوعات المقررة. مثال الدرس الأول يتشابه كثيرًا مع الدرس الثاني والدرس السابع والدرس الرابع عشر والدليل (فأقم وجهك للدين حنيفًا).
- بعض الإستشهادات من القرآن الكريم في غير موضعها.
- تناثر الأفكار في ثنايا الدروس مع الاتجاه الفلسفي والاختصار إلى درجة ضياع الفكرة.
- افتقار المنهج للجانب التعبدي وإلى الأمور الفقهية التي تهتم المتعلمين.
- عدم شرح بعض المصطلحات الواردة في الكتاب مثل الإلحاد.
- افتقار المنهج لموضوعات الأخلاقيات التي تساعد على تقديم السلوكيات المناسبة للمتعلمين.
- عدم ربط السلوكيات بسيرة الصحابة رضوان الله عليهم للتأثير على الطالب.
- عدم وجود مقدمات لبعض الدروس كتمهيد للدرس.
- الكتاب لا يخاطب وجدانيات المتعلم.
- افتقار الكتاب للتراجم وسيرة الخلفاء المسلمين والتابعين والعلماء رضوان الله عليهم كقدوة للمتعلمين.

- عدم وجود أسماء مراجع للرجوع لها.
- بعض العناوين تغاير المحتوى مثل عنوان الدرس الثالث حيث الحديث عن معاني الربوبية والعنوان: رعاية الله لخلقه، بما أفاض عليهم من نعمة.
- ذكر بعض المصطلحات وعدم شرحها أو توضيحها مثل «التعزيز، والاحتلال».
- طرح بعض الشبهات وعدم الرد الكافي عليها.
- صعوبة بعض المواضيع التي تحتاج إلى توضيح وشرح.
- يفتقر للدراسات القرآنية النصية.
- لم تعرض المفاهيم بصورة واضحة ولم يتم صياغة الموضوعات بطريقة دقيقة.
- أكثر الآيات القرآنية قصيرة ومبتورة.
- كثرة الأخطاء الإملائية في الكتاب مما يضعف من الدرس ويعيق فهمه^(١).

ب - حذف الموضوعات والمفاهيم الآتية:

- المفهوم الأول والثاني للتكرار مع موضوعات الصف الأول ثانوي.
- الموضوعات التي تتناول التشريعات الأخرى بأسلوب فلسفي وعبارات غير واضحة.
- الموضوعات السادس والسابع والعشرون^(٢).
- الدرس الثالث ضمن المفهوم الأول.
- الدرس الرابع عشر.
- الدرس الثالث والعشرون والرابع والعشرون والخامس والعشرون (للتكرار).
- تنقيح الدرس الثاني.
- موضوع التثليث والتجسيد.

(١) ولقد وضحت لجنة تقويم الكتاب المكلفة عام ١٩٩٤ هذا الأمر من خلال ما دونته في تقريرها المرفوع إلى إدارة وحدة المناهج.

(٢) الطالب في هذه المرحلة يحتاج التعرف على بعض النحل وخاصة تلك التي حذرنا القرآن الكريم والسنة المطهرة، فيها من أضرار على المعتقد والأخلاق.

- دمج المفاهيم الأول والثاني والخامس لأنها تتحدث جميعاً عن العقيدة.
- حذف موضوعات الإصدار لأنها متعلقة بمرحلة معينة.
- بعض الأهداف السلوكية وضع الهدف «الدقة في التمييز بين الحلال والحرام».
- ولم يتطرق الكتاب لتوضيح معنى الحلال والحرام.
- الهدف الثالث: «إدراكه معنى الحق والواجب» ولم يشرح الكتاب معنى الحق أو الواجب.
- الهدف السابع «أن يعي أثر التمسك بالإسلام في تحصينه ضد الخرافات والبدع والتقاليد الضارة» ولم يتضمن الكتاب الحديث عن أنواع البدع والخرافات والتقاليد الضارة.
- الهدف التاسع «إدراكه لقيمة العبادة» لا يوجد ذكر لأي نوع من أنواع العبادات في الكتاب.
- الهدف الرابع عشر: يتحدث عن سلامة البيئة ونظافتها ولم يتطرق له المؤلف في الكتاب.
- الهدف السابع عشر: عن تربية الرسول ﷺ رضوان الله عليهم.
- الهدف الثامن عشر: عن زيادة علاقة المسلم بكتاب الله وسنة نبيه ولم يتطرق إليه في التأليف.

ج - تحسين طريقة عرض الموضوعات: وهذا يتطلب الآتي:

- إعادة النظر في طريقة عرض المسائل العقائدية.
- استخدام بعض علامات الترقيم في أماكن غير مناسبة.
- الأخطاء المطبعية المتكررة.
- إعادة النظر في طريقة عرض الدرس الأول لأن الأسلوب ممل ولا يضيف معلومات جديدة.
- إعادة صياغة الدرس الرابع عشر لأن طريقة عرضه غير منظمة ولا مترابطة.
- عبارات الدرس السابع والعشر مبهمة ومصطلحاته غير واضحة.
- بعض العناوين تحتاج لإعادة صياغة.

- عرض الموضوعات الشرعية عرضاً جافاً .
- عدم الانتقال من فقرة إلى أخرى بيسر وسلاسة .
- ء - إضافة طرق جديدة لتحسين عرض الموضوعات منها
 - إعطاء بعض العناية الخاصة لشرح المفردات الغريبة .
 - إضافة ملخص للنقاط الرئيسية في نهاية كل فصل .
 - تكون مقدمة الدروس بشكل أوسع وأشمل .
 - اختصار بعض الدروس ليتناسب مع فهم الطالب للمادة .
 - دعم المواضيع بمراجع يمكن الرجوع إليها .
 - الاهتمام بطرق العرض الشيقة .
 - دمج بعض المفاهيم تحت عنوان جديد .
- هـ - تحسين الموضحات وذلك بإضافة الآتي :
 - إبراز الطباعة بالنسبة للآيات والأحاديث .
 - كتابة الآيات باللون الأخضر ، والأحاديث باللون الأحمر .
 - كتابة الأحاديث بلون مميز .
 - الكتابة باللون الأزرق .
- و - إضافة وسائل توضيحية منها :
 - وضع هوامش لشرح المفردات الصعبة .
 - استخدام بعض الإحصائيات التي تبرز أخطار الخمر والزنى .
 - وضع جداول توضح بعض المفاهيم .
 - وضع صور مؤثرة .
 - وضع بعض الحكم بين الدروس .

ز - الاهتمام بأسئلة التقويم في الكتاب

- وضع أسئلة مبتكرة وجديدة.
- الإكثار من الأسئلة الخاصة بالأحكام الشرعية.
- تنوع الأسئلة وتغطية جميع جوانب الموضوع.
- إضافة نماذج من أسئلة امتحان نهاية الفصل الدراسي.
- صياغة الأسئلة بعبارات دقيقة واضحة.
- التناسق بين الأسئلة الموضوعية والمقالية.

ح - تحسين إخراج الكتاب وذلك باتباع الآتي:

- وضع العناوين بألوان مختلفة بارزة.
 - تخريج الأحاديث وتفسير الآيات.
 - ترتيب المحتويات لكل عنوان.
 - ترقيم العناوين الجانبية.
 - الإهتمام بغلاف الكتاب ليكون مؤثراً وقوياً.
 - إعادة تأليف الكتاب على الطريقة السابقة في التبويب. (قرآن، حديث، فقه، سيرة...).
 - ملائمة غلاف الكتاب للموضوعات المعروضة.
 - استخدام أسلوب متعارف عليه في التقويم.
- وهناك توصية من المعلمين تنص على تغيير الكتاب والرجوع إلى المنهج القديم.

التوصيات المقترحة

- بناءً على رأي الميدان المختص بالكتاب أقترح وأوصي بالأخذ بالنظام القديم من حيث تقسيم الكتاب إلى وحدات:
- العقيدة، القرآن الكريم، الحديث، العبادات، الأخلاق، السيرة

والشخصيات الإسلامية، المشكلات المعاصرة، حتى يأخذ كل مبحث حقه من الدراسة والاستيعاب، وحتى نتجنب التكرار في الدروس والموضوعات.

- في هذه المرحلة الدقيقة من عمر الطالب والطالبة نوصي أن ينفصل كتاب الطالبات عن الطلاب وذلك لإضافة بحوث فقهية تجيب عن تساؤلات المتعلمين والمتعلمات حول البلوغ والزواج وأحكام المرأة في الصلاة والصيام وسيرة الصحابييات والتابعيات والصالحات.

- زيادة عدد حصص التربية الإسلامية حتى يتسنى للمعلمين الاهتمام بعرض المادة العلمية على الطلبة بصورة دقيقة وشاملة تتسع لكل الموضوعات والدروس.

- البعد عن الأسلوب الفلسفي في الكتابة لأن ذلك يدفع للملل التلاميذ وعدم تفاعلهم مع المادة.

- البعد عن النظريات العلمية في الكتاب.

- الابتعاد عن الكتابة الإنشائية التي تشتت المعلومات وتبتعد عن صلب الموضوع الرئيسي.

- مراعاة التكامل الرأسي في مقررات التربية الإسلامية.

- إثراء المادة العلمية.

- تزويد الكتاب بالمصطلحات العلمية والفقهية المناسبة للموضوعات مع دقة الاستشهادات من الكتاب وصحة الأحاديث النبوية الشريفة لإثراء ثقافة المتعلمين.

- تدعيم المنهج بسير وتراجم الصحابة والتابعين رضي الله عنهم جميعاً - وعلماء المسلمين لتوفير القدوة الصالحة للمتعلمين.

- استخدام طرق عرض مشوقة للمادة لاثارة انتباه المتعلمين.

- تضمين المحتوى لأكبر عدد من موضوعات العبادات لتبصير الطالب بها وربطه بمنهجية ودقة تلك الجوانب بما يعود عليه بالنفع العام.

- عرض المؤلف على مجموعة من مدرسي المادة قبل طباعته للتأكد من ملاءمته للمتعلمين.

- عرض الكتاب على لجنة من المختصين لتقويمه بعد كل سنة دراسية.
- الاهتمام بضبط الكلمات حتى يسهل النطق الصحيح على الطالب.
- الاهتمام بالألفاظ وإبراز معانيها حتى يسهل عليهم الفهم والإدراك^(١).
- الحرص على اختيار المراجع السليمة والخالية من الخرافات والأوهام والمعلومات المغايرة البعيدة عن الحق^(٢).

(١) عملية التعلم. تأليف وليم كلارك تراوو ترجمة سعاد محمود، مراجعة محمد سليمان شعلان، إصدار الجمهورية العربية المتحدة وزارة التربية والتعليم دار القلم القاهرة ١٩٦٢م.

(٢) التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، تأليف د. عبدالرحمن صالح عبدالله، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ص ٤٩.

المراجع

- ١ - إدارة المناهج (١٩٨٠). دليل عمل لجان المناهج، ط ٣، الكويت وزارة التربية.
- ٢ - تراو، وليام كلارك (١٩٦٢). عملية التعليم، (ترجمة سعاد محمود). الكويت: دار القلم.
- ٣ - الخياط، محمد جميل علي (١٩٩٦). الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة، ط ١. السعودية: دار القبلة للثقافة الإسلامية.
- ٤ - رمضان، محمد رفعت وزملاؤه (١٩٨٨). أصول التربية وعلم النفس، ط ١. القاهرة.
- ٥ - سعادة، جودة أحمد (١٩٩١). استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية، ط ١. القاهرة: دار الثقافة.
- ٦ - السلطان. محمود السيد (١٩٧٧). مفاهيم تربوية في الإسلام، ط ١. مصر.
- ٧ - طبل، محمد عبدالرحمن وزميله (١٩٩٢). المؤامرة على مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية، ط ١. مصر: دار الطباعة.
- ٨ - العبد الجادر، فيصل فهد (١٩٩٧). حول آلية لجان التطوير وتقويم وتأليف وتعديل المناهج الدراسية، ط ١. الكويت.
- ٩ - عبدالعزيز، سراج محمد (١٩٩٣). التربية الإسلامية كيف نرغبها للأبناء، ط ١. السعودية رابطة العالم الإسلامي.
- ١٠ - عبدالله، عبدالرحمن صالح (١٩٨٦). التوجيه الإسلامي للعلوم التربوية، ط ١. الأردن.
- ١١ - عبدالله، عبدالرحمن وزملاؤه (١٩٩١). مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها، ط ١. الأردن.

- ١٢ - عبدالموجود، محمد عزت وزملاؤه (١٩٩٢). أساسيات المنهج وتنظيماته، ط ١. القاهرة: دار الثقافة.
- ١٣ - عبدالهادي، محمد أحمد (١٩٨٤). المربي والتربية الإسلامية، ط ١. جدة: دار البيان.
- ١٤ - العريان، جعفر (١٩٩١). الكتاب المدرسي: واقعه والتصورات المقترحة لتطويره، ط ١. مصر: دار الكتاب.
- ١٥ - الكيلاني، ماجد عرسان (١٩٩٥). مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها، ط ١. لبنان: عالم الكتب.
- ١٦ - لجنة البحوث التابعة لوزارة التربية (١٩٦١). الأهداف العامة للتربية في دولة الكويت، ط ١. الكويت مؤسسة الوحدة.
- ١٧ - لجنة البحوث التابعة لوزارة التربية (١٩٨٩). المجالات الدراسية للتعليم العام في دولة الكويت: أهدافها وخططها ومحتوياتها، ط ٢. الكويت.
- ١٨ - مرسى، محمد منير (١٩٨٧). التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، ط ٤. مصر: دار المعارف.
- ١٩ - نصار، محمد زين الدين (١٩٧٨). التربية الإسلامية وأهدافها التربوية للمرحلة الثانوية. الكويت.
- ٢٠ - الهاشمي، عابد توفيق (١٩٩١). طرق تدريس التربية الإسلامية، ط ١٣. مؤسسة الرسالة.

EVALUATING AND DEVELOPING THE ISLAMIC EDUCATION TEXTBOOK OF GRADE II GSS IN KUWAIT

Dr. Bassam Khedr Al-Shatti

Faculty of Sharia - Kuwait University

Abstract

The study is an attempt to evaluate the books of Islamic Education of the second grade general secondary schools at the State of Kuwait. The Islamic Education embodies the Islamic teachings and objectives in the behavior of Moslems, including their beliefs, Sharia, what they say and what they do. The main objective is to bring up generations that comply with Islam and have pride in. Moslems must realize the teachings, guidance and ideals of Islam, They have to know about the good objectives of Sharia and its noble aims. The young must have protection against any deviation. They must be well-informed in their religion and life.

The role of the religious textbook is to develop these skills and to attract the young towards the Sharia subjects. The Ministry of Education realized this objective and assigned a large budget for building, evaluation and amendment. It formed many committees to achieve the educational goals.

The objective of this research is to find out the defects and shortages in some current religious books and to find out the writing philosophy, which helps achieve these objectives.

The research will cover also the practical aspect. Interviews were made with teachers and supervisors to highlight the need to set forth a basic strategy for the second grade secondary book, A questionnaire was designed and distributed to the five educational zones in Kuwait, 50 forms per each zone. The recommendations derived from these questionnaires were as follows:

- 1 - The subjects must be closely related to the student and his life.

- 2 - The book must be supported with the biographies of the companions of the Prophet Mohamed; Peace be Upon Him.
- 3 - Educational aids must be used in the teaching of the syllabus.
- 4 - To re-consider the evaluation after each concept so that it would be clear for the outstanding student and helpful for the ordinary one.
- 5 - To increase the number of Islamic Education classes so that the teachers pay better attention to this subject and present it in more accurate and comprehensive manner.